الشائعات الالكترونية وتأثيرها على الوضع الصحي في السودان

فيروس كورونا المعدي (كوفيد 19) أنموذجاً

(دراسة على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي)

Electronic rumors and their impact on the health situation in Sudan

Contagious Corona Virus (Covid 19) as a model

(A study on users of social networks)

إعداد

د. معزة آدم أحمد أبو زيد

Dr . Mazza Adam Ahmed Abu Zaid

أستاذ مساعد بكلية الإعلام - جامعة أم درمان الإسلامية – السودان

د. هبه محمد إسماعيل عبد الله

Dr. Hebe Mohammed Abdallah Ismail

أستاذ مساعد ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة أم درمان الإسلامية

Doi: 10.21608/jacc.2022.213754

الاستلام: ١٥/ ١١/ ٢٠٢١ القبول : ٦/ ١٢/ ٢٠٢١

أبو زيد ، معزة آدم أحمد و عبد الله، هبه محمد إسماعيل (٢٠٢٢). الشائعات الالكترونية وتأثيرها على الوضع الصحي في السودان فيروس كورونا المعدي (كوفيد 19) أنموذجاً (دراسة على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي). ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥ (١٩)، ٣٧ – ٥٨.

الشائعات الالكترونية وتأثيرها على الوضع الصحي في السودان فيروس كورونا المعدي (كوفيد 19) أنموذجاً (دراسة على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي)

المستخلص:

تناولت الدراسة موضوع الشائعات الالكترونية وتأثيرها على الوضع الصحي في السودان فيروس كورونا المعدي (كوفيد ١٩) أنموذجاً دراسة على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في السودان وارتكزت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس ما تأثير الشائعات الالكترونية على الوضع الصحي في السودان، كما هدفت الدراسة إلى التعرف علي مخاطر الإشاعة الالكترونية على الوضع الصحي في السودان واستخدمت في الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت إلى عدد من النتائج أهمها: أثبتت الدراسة أن الفيس بوك من أكثر شبكة التواصل اجتماعي استخداماً للحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بفيروس كورونا، وذلك للخصائص العديدة التي يتميز بها الفيس بوك كموقع للتواصل الاجتماعي، عدم توفير المعلومات الكافية عن فيروس كورونا المعدي (كوفيد ١٩) ساعد في نشر الشائعات، أثبتت الدارسة أن الإشاعات المقدمة عن فيروس كورونا في وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى تدهور الوضع الصحي في السودان على مستوى الخدمات الصحية وتلقي الخدمات العلاجية مما أثر بصورة كبيرة على أفراد المجتمع، وخاصة أصحاب الأمراض المزمنة أرواحهم نتيجة لفقدهم تلقي الخدمة العلاجية. الأخبار الالكترونية الكاذبة التي تحوي عدم وجود فيروس كورونا ساعدت في تفشي الفيروس بصورة كبيرة وسط أفراد المجتمع لعدم التزامهم بالاشتراطات الصحية. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها يجب وضع عقوبات واضحة لمروجي الشائعات الالكترونية، إنشاء مركز أعلامي بحثي للسيطرة على الشائعات الالكترونية وتتبع مصادرها وتحليلها على أسس علمية.

الكلمات المفتاحية: الشائعات الالكترونية، الوضع الصحي ، فيروس كورونا.

Abstract:

The study dealt with the subject of electronic rumors and their impact on the health situation in Sudan, the infectious corona virus (Covid 19) as a model, a study on users of social networks in Sudan. The study problem concentrates on the main question: What is the effect of electronic rumors on the health situation in Sudan? The study also aimed to identify the risks of electronic rumors on the health situation in Sudan. The study used the descriptive approach. The study concluded in a number of results,

the most important of which are: Facebook is the most used social network for obtaining information and news related to the Corona virus, due to characteristics that it has as a social networking site. The lack of sufficient information about the infectious corona virus (Covid 19) helped in spreading rumors. The study proved that rumors about the corona virus on social media led to the deterioration of the health situation in Sudan at the level of health services and the receipt of treatment services, which greatly harmed members of society, Some people with chronic diseases lost their lives as a result of losing access to treatment services. False electronic news that contains the absence of the Corona virus contributed to the spread of the virus significantly among members of society for not adhering to health requirements. The study concluded with a number of recommendations, the most important of which are: that clear penalties should be established for the promoters of electronic rumors, the establishment of a media research center to control electronic rumors and trace their sources and analyze them on scientific backgrounds.

Key words: Electronic rumors, Health status, Corona virus.

المقدمة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الاجتماعية وسيلة سهلة وسريعة لنقل الأخبار والأحداث والترويج عن الأخبار الكاذبة مما أدي لظهور مصطلح الإشاعة الالكترونية الذي يعتبر أداة من أدوات الصراع بين الأفراد أو بين الدول، ومع الانفتاح التكنولوجي والتدفق المعلوماتي يجري التعامل مع الكثير من الإشاعات الإلكترونية على أساس كونها معلومات صحيحة نتيجة لتعدد مصادر المعلومة.

في ظل تفشي جائحة كورونا في العالم والاعتماد لمعرفة المستجد عن فيروس كورونا على مواقع التواصل الاجتماعي، وتدهور الوضع الصحي في السودان الذي قاد لتضارب المعلومات والتشكيك في صحتها كل ذلك قاده لظهور الشائعات الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

تأتي مشكلة الدراسة في أن للشائعات الإلكترونية دور كبير في التأثير على الأوضاع حسب نوع الشائعة، فعندما تكون الشائعات متعلقة بالحقل الطبي في حالة تفشي جائحة صحية (فيروس كورونا كوفيد 19) فإن العاملين بالحقل الطبي أكثر المتضررين بتلك الشائعات بالإضافة للجمهور الذي يعيش حالة تأهب لمعرفة الجديد فحينما يتلقى

معلومات خاطئة يؤثر ذلك بصورة مباشرة على الأوضاع الصحية بالبلاد، خاصة إذا كانت الإشاعة الإلكترونية بشكل منظم ومخطط ومدروس للتأثير على الجمهور، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس ما تأثير الشائعات الالكترونية على الوضع الصحي في السودان؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مفهوم الإشاعة الإلكترونية.
- التعرف على مخاطر الإشاعة الإلكترونية على الوضع الصحي في السودان.
- التعرف على وسائل التأثير التي تستخدم في نشر الشائعات الالكترونية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خطورة الشائعات الإلكترونية وتأثيرها على الوضع الصحي في السودان، وندرة الدراسات التي تناولت موضوع الشائعات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا.

تساؤلات الدراسة:

1- ما مفهوم الإشاعة الإلكترونية ؟

2- ما أبرز وسائل التأثير التي تستخدمها الإشاعات الإلكترونية ؟.

3- ما مخاطر الإشاعة الإلكترونية على الوضع الصحي في السودان؟

4- ما إسهامات وزارة الصحة السودانية في دحر الشائعات الإلكترونية المتعلقة بفيروس كورونا (كوفيد 19)؟

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تسعى إلى تشخيص الوضع الراهن لتأثير الشائعات الإلكترونية على الوضع الصحي في السودان في ظل جائحة كورونا.

منهج الدراسة: استخدمت في الدراسة المنهج المسحي الوصفي.

أدوات جمع البيانات: تم استخدام أداتي الملاحظة والاستبانة (استبانة إلكترونية).

مجتمع الدراسة: يعد كل العاملين بالحقل الطبي في السودان مجتمع الدراسة، ونسبة لكبر حجم المجتمع المعني تم اللجوء لأخذ عينة عشوائية من المجتمع.

حدود الدراسة الزمانية : 2020م –2021م.

مصطلحات الدراسة:

- **الشائعة لغة:** شاع الخبر في الناس يشيع شيوعاً وشيعاناً ومشاعاً وشيوعه فهو شائع، انتشر وذاع وظهر وأشاعه هو وأشاع ذكر الشيء إطاره وأظهره، وقولهم هذا خبر شائع وقد شاع في الناس[1].

[1]) ابن منظور ، لسان العرب ، ط١ ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٩٧م) ، ص٧٦.

- **الشائعة اصطلاحاً:** يعرفها محمد جمال هي معلومات أو أخبار شفهية أو كتابية غير مؤكدة المصدر، وتظهر الإشاعة لتفسير موقف يكتنفه الغموض نتيجة لغياب الأخبار الدقيقة والموضوعية والشاملة ويدور موضوع الإشاعة حول شخص أو فكرة أو شيء ما، ويعتمد مدى انتشار الإشاعة على أهمية موضوعها في حياة الناس ووجود وضع غامض يحتاج إلى تفسير[٢].

تعرف الشائعة أيضاً: بأنها ترويج لخبر مختلف لا أساس له من الواقع أو تعمد المبالغة أو التهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة، وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام وذلك تحقيقاً لأهداف اقتصادية وسياسية وعسكرية واجتماعية [٣].

- **الشائعة الإلكترونية:** هي شكل من أشكال النشر والتداول الإلكتروني عبر وسائط الإعلام الجديد وتطبيقاته والتي تحوى المعلومات والأخبار والمنشورات غير المؤكدة وغير الموثوقة فيها، والتي بدورها تنتشر وتتداول بين جمهور المستخدمين من جهات وصفحات معروفة أو غير معروفة حيث تهدف إلى نشر البلبلة وضرب استقرار الأفراد والجماعات محلياً أو دولياً سواء بقصد أو دون ذلك[٤].
- **فيروس كورونا (COVID-19):** فيروس كورونا ويسمى كورونا المستجد (COVID-19) يُعد فصيلة كبيرة من الفيروسات المعدية التي تصيب الجهاز التنفسي لدى الإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حِدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد ضرراً مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة "سارس".

ويعد فيروس كورونا (COVID-19) الذي اكتشف في ديسمبر من العام ٢٠١٩م في مدينة (يوهان) الصينية من عائلة فيروسات كورونا[٥]، ويصاب الأشخاص بعدوى مرض (COVID-19) عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين به، ويمكن

---

[٢] محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، ط١ ، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م) ص٢٤ .

[٣] مختار التهامي ، الرأي العام والحرب النفسية ، ط١ ، (الإسكندرية : دار المعارف ، ١٩٧٢م) ، ص١٢٦.

[٤] كامل محمد عويضة ، علم نفس الإشاعة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥م) ، ص٧١ .

[٥] موقع منظمة الصحة العالمية https://www.who.int/csr/disease/coronavirus-infections/ar

للمرض أن ينتقل من شخص إلى آخر عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عند السعال والعطاس[٦].

- **الوضع الصحي:** يقصد بها الأوضاع الصحية خلال جائحة كورونا.

الدراسات السابقة:

١- دراسة: (بن ريالة سارة و سراي سعاد٢٠٢٠م)[٧]: الشائعات الإلكترونية حول "وباء كورونا" في الجزائر وأثارها النفسية على الجمهور قراءة في آليات التصدي والمواجهة

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الشائعات الإلكترونية كجريمة معلوماتية يعاقب عليها القانون من خلال التعريف بها وبأهم العوامل والأسباب المؤدية لحدوثها، كذلك التعرف لأهم أثارها على الرأي العام وأبعادها النفسية والاجتماعية. استخدمت في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن الأخبار الكاذبة خطيرة ويمكن أن تمس بالنظام العام وبأمن واستقرار المجتمع ناهيك عن تطاولها ومساسها برموز الدولة وقطاعاتها الحساسة.

٢- دراسة: (أحمد مسعد أحمد الجحدري٢٠٢٠م) [٨]: تناول المؤسسات الصحية والوسائل الإعلامية الحكومية والخاصة اللبناني لأزمة كورونا على صفحتها على الفيسبوك

تسعى هذه الدراسة لإظهار دور المؤسسات الصحية إعلامياً في التعاطي مع الأزمات الصحية (كورونا) واستعدادها في مواجهة هذه الأزمات ومحاربة الشائعات التي تثير الخوف والذعر لدى أفراد المجتمع في ظل انتشار الشائعات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تمايزاً في تعاطي المؤسسات الإعلامية الخاصة مع أخبار وتقارير كوفيد ١٩ كماً ونوعاً حيث تفرد موقع لبنان ٢٤ بمستوى تغطية أفضل من المؤسسات الحكومية الصحية والإعلامية، المؤسسات

---

[٦] الأوتروا ، فيروس كورونا المستجد(COVID-19) دليل توعي شامل، ٥ مارس ٢٠٢٠م https://www.unrwa.org/sites/default/files/health-awareness-on-public-arabic.pdf-19-coronavirus-civid

[٧] بن ريالة سارة و سراي سعاد ، الشائعات الإلكترونية حول "وباء كورونا" في الجزائر وأثارها النفسية على الجمهور قراءة في آليات التصدي والمواجهة ، مجلة التمكين الاجتماعي ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، يونيو ٢٠٢٠م ، ص ٢٧٣ – ٢٨٧ .

[٨] أحمد مسعد أحمد الجحدري ، تناول المؤسسات الصحية والوسائل الإعلامية الحكومية والخاصة اللبناني لأزمة كورونا على صفحتها على الفيسبوك ، مجلة جامعة عدن للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، اكتوبر ٢٠٢٠م

الحكومية موضوع الدراسة تناولت الأزمة بشكل إيجابي في بداياتها ومن ثم شابها الإهمال حتى إن بعض المؤسسات لم تقدم أي منشور عن تطورات الوباء لعدد من الأيام.

الشائعات الإلكترونية:

أضحي انتشار الشائعات الإلكترونية بصورة واسعة في المجتمعات وهي أحدى سمات عصر الثورة التكنولوجية وابتكار التقنيات المعلوماتية الحديثة للمساهمة في هذا العالم الافتراضي الذي يتم التعامل معه على أساس أنه معلومة صحيحة أم خاطئة، كما أن المعلومة لم يعد إنتاجها حكراً على مؤسسة معينة لذلك تعد الشائعة الإلكترونية من الظواهر الاجتماعية التي تطورت بتطور تقنيات ووسائل الاتصال[٩].

تتمثل الشائعات الإلكترونية في الخبر أو الموضوع أو القضية التي يتم تداولها من خلال الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك الهاتف الجوال، كما أن الشائعة الإلكترونية تنتقى مادتها وأدواتها من مصادر متنوعة تختلف عن الشائعة التقليدية من حيث المحتوى والبناء، حيث يعبر عن الشائعة الإلكترونية بالنص المكتوب، الصور المرفقة، الصوت والرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو [١٠].

عناصر الشائعات الإلكترونية: يتضح أن عناصر الشائعات الإلكترونية تتمثل في (الهدف – المصدر – الوسيلة – المحتوى – التأثير) [١١]:

١. الهدف من الشائعة: إن الشائعة وفقاً لتعريفها تنشأ بغرض تحقيق أهداف معينة وهي بذلك سلوك مدبر مخطط له من قبل واضعيه والمستفيدين من الترويج للشائعة وقد تكون الأهداف شخصية أو مجتمعية أو دولية.
٢. مصدر الشائعة: هو المصدر الذي تنطلق منه الشائعة عند أول تداول لها وقد يكون المصدر شخص أو حزب أو حكومة أو دولة.
٣. وسيلة تداول الشائعة: إن الأصل في ظهور الشائعة هو الوسيلة المستخدمة المساعدة للظهور. ويستخدم لتوصيل الشائعة الإلكترونية الوسائل الإلكترونية مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي والمنصات لتوصيل الشائعة.
٤. محتوى الشائعة: الشائعة ما هي إلا نقل أخبار ومعلومات أو اختلاق قصص ومدلولها لا يخرج عن صورتين وهما النطاق الشخصي والنطاق المجتمعي.

---

[٩]) عصام رمضان محمد العليمي ، اثار الشائعات الإلكترونية والجرائم المعلوماتية وآليات مواجهتها ، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس المنعقد تحت عنوان القانون والشائعات في الفترة من ٢٢ – ٢٣ ابريل ٢٠١٩م ، جامعة طنطا ، كلية الحقوق ، ص٤.

[١٠]) هياس بن رجاء الحربي ، الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات ، ط١ ، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م) ص١١٤ .

[١١]) سامية جابر محمد مهران ، الرأي العام والشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، المؤتمر السنوي بكلية الحقوق جامعة طنطا (القانون الشائعات) ، ٢٠١٩م ، ص٧ .

ويتضمن محتوى الشائعة (أحاديث محرفة، اختلاق أخبار وقصص لا وجود لها، أخبار مبالغ فيها تغاير الواقع، أخبار مجهولة المصدر، أخبار بها جزء من الحقيقة وتعريفها بما يخدم أهداف الشائعة.

٥. تأثير الشائعة: توجد تأثيرات عديدة للشائعات تبدأ من تشويه سمعة المذكورين بالشائعة على المستوى الشخصي بث روح الفرقة والعنف وأضاف الروح المعنوية داخل المجتمع وهو ما يجعل من الشائعة حرب نفسية أشرس من الحرب بالأسئلة.

أنواع الإشاعة الإلكترونية:

تتعدد أنواع الإشاعة الإلكترونية نذكر منها :

١. الإشاعة الزاحفة: وهي الإشاعة التي تروج ببط ويتناقلها الناس بطريقة سرية. وتكون على شكل تنبؤات بوقوع أحداث سيئة تمس الموضوعات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية وغيرها.
٢. الإشاعة السريعة أو العنيفة: وهي التي تنتشر بسرعة فائقة بين أفراد المجتمع كما يحدث أثناء الأزمات أو الكوارث السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. والسبب الرئيس وراء سرعة انتشار الإشاعة انعدام أو نقص في المعلومات الرسمية السليمة التي تستطيع كشف الحقيقة لأفراد المجتمع[١٢].
٣. إشاعة التبرير: تهدف هذه الإشاعة إلى تبرير سلوك خاطئ أو عمل عدائي أو إجرامي قد تم ارتكابه.
٤. إشاعة الكراهية: تهدف هذه الإشاعة إلى نشر روح الحقد والكراهية والعداء لإيذاء أشخاص أو جماعات أو مجتمع أو دولة.
٥. الشائعة الغاطسة: تنتشر في ظروف معينة ثم تختفي تغطس لتعاود الظهور في ظروف مماثلة.

تتميز الشائعة الإلكترونية بميزات تفوق الشائعة التقليدية وهي:-

١. السرعة: حيث أن الشائعة الإلكترونية تستغرق بعض الثواني لتجوب الآفاق، كذلك يمكن مشاهدتها من قبل أشخاص كثر مجرد مرور المادة عليهم (الفيس، الواتساب، توتير، يوتيوب وغيرها من مواقع أو منصات).
٢. الانتشار: تعد هذه الميزة من الميزات المهمة في انتشار الشائعة، وبما أن الشائعة تعتمد بصورة كبيرة على الانتشار فإن الإنترنت والشبكات الاجتماعية توفر هذه الميزة.
٣. التفاعل عن بعد: تتميز الشائعة الإلكترونية بأنها تمتلك خاصية التفاعل عن بعد حيث يمكن تناقلها بالصوت والدردشة التي يقوم بها الأفراد أو الصور أو مقاطع الفيديو.

---

[١٢]) صلاح نصر ، الحرب النفسية معركة الكلمة والمعتقد ، ج١ ، ط٢ ، (الوطن العربي ، ١٩٨٨م) ، ص٢٤١ ، ٢٤٢.

٤. العالمية: حيث يمكن نشر الشائعة علي مستوي العالم على الرغم من أنها قد تكون موجهه لشريحة معينة أو جمهور معين أو دولة معينة إلا ان جمهورها الذي بتناقلها غير محدد ببقعة جغرافية ولا نظام سياسي معين.
٥. التكلفة: لا تحتاج الشائعات الإلكترونية لنفقات لتوزيعها فهي ذات تكلفة منخفضة جداً[١٣].
٦. قابلة للتعديل والتغيير: نظراً لما تتميز به الشائعة الالكترونية من أشكال تختلف عن الشائعة التقليدية التي تنتشر عبر الكلمة المنطوقة فقط، فانه يمكن من خلال الشائعة الالكترونية نشر الأخبار وتعديلها وتغييرها بحسب ما يتماشى مع الأحداث أو الأهداف سواء بإعادة إنتاج مقطع فيديو أو وضع صورة والتعليق عليها وما إلى ذلك مما يمكن عمله من خلال برامج الإخراج والمونتاج [١٤].

سلبيات الشائعات الالكترونية:

١. عادة ما تخلف الشائعات عبر الانترنت أو الالكترونية لتشويه سمعة شخص ما، أو لنشر معلومات كاذبة عن أحداث عامة وبذلك تمثل تهديدا للاستقرار الاجتماعي.
٢. هي الأكثر إضرار لأنها تقوض في ثقة الجمهور في الحكومة والمجتمع والنظام الحاكم.
٣. فقد تسبب هذه الشائعات ارتباكاً فكرياً وتؤثر على ثقة في عملية الإصلاح والتنمية[١٥].
٤. خلق مشكلات النفسية تضر بالمجتمع.
٥. تؤثر مباشرة في عدم تنفيذ القرار المطلوبة.
٦. تعمل تدمير ثقة المجتمع في الحكومة ومؤسسات المختلفة.
٧. تكون بها أجندة خفية (سياسية، اقتصادية، أمنية، اجتماعية).

الشائعات الالكترونية في السودان:

الانتشار الواسع والسريع للشائعات فتح الباب أمام نقاشات جادة في السودان حول أهدافها والجهات التي تقف خلفها، خصوصاً أنها تحولت إلى مصدر قلق وتهديد أمني واجتماعي كبير للسودانيين. فيما تقدر مراكز المعلومات في السودان الشائعات

---

[١٣]) رانيا عبد الله الشريف ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي (الإعلام والإشاعة – المخاطر المجتمعية وسبل المواجهة) ، في الفترة من ١٩ – ٢١ ذو القعدة ١٤٣٥هـ / الموافق ١٤ – ١٦ سبتمبر ٢٠١٤م ، جامعة الملك خالد ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ص ٨.

[١٤]) ذياب موسي البداينه، استخدام التقنيات الحديثة في الشائعات ، ندوة أساليب مواجهة الشائعات (الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،٢٠٠١م) ، ص ٨٧

[١٥]) http://arabic.people.com.cn

التي تغزو المنصات الاجتماعية مثل "تويتر " و"فيسبوك" و"واتساب " يومياً بالآلاف ويلغي البعض اللوم على غياب المعلومات الحقيقية وصعوبة الحصول عليها من الجهات المعنية.

ويستخدم حوالي "١٠ "ملايين شخص في السودان شبكة الانترنت مما يتيح لهم الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي وتعترف الحكومة بوجود قصور في تمليك الرأي العام المعلومات الرسمية بحسب ما أفاد المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء السوداني فيصل محمد صالح(١٦).

إن الشائعات الخطيرة المنتشرة في السودان تعتمد في الغالب على أنصاف الحقائق وتكبر مثل كرة الثلج ثم تتدحرج بين منصات وتتحول إلى أخبار متضخمة تثير الرعب في الأحيان، وكذلك تجاهل الجهات الحكومية لمعالجة الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الشائعات.

ظهرت مشاكل الشائعات الالكترونية بصوره واضحة أثناء جائحة كورونا فقد استفادت أيادي خفية من الوضع السودان السياسي والاقتصادي الرهان وبثت أخبار ومعلومات كاذبة مزيفة خاصة عندما ظهرت أول حالة في السودان تحمل فيروس "كورونا" وكان ذلك في ١٣مارس٢٠٢٠م إذ أعلنت وزارة الصحة الاتحادية عن أول إصابة بفيروس كورونا وكان ذلك أول نوه للشائعات بتكذيب الخبر عبر منصات التواصل الاجتماعي وأدى ذلك بالاستهانة بخطورة المرض ثم توالت الشائعات مما أدى لقيام الحكومة بإعداد تقارير يومية عبر الأجهزة الإعلامية القومية وكذلك عملت صفحات خاصة لنشر الأخبار عن فيروس كورونا(١٧).

أساليب كشف الشائعات الإلكترونية:

١. استخدام مواقع البحث بالصور للرجوع لمصدر الصورة وتاريخها ومعرفة المعلومات المصحوبة بالخبر والتأكد منها.
٢. البحث عن الإشاعة فكثير من الإشاعات القديمة يتم إعادة تدويرها من جديد وإذا انطلقت الإشاعة فإن الكشف عن مصدرها كفيل بقتلها.
٣. التواصل مع الجهات المعنية إذا كان الخبر متعلقاً بوزارة أو جهة حكومية أو مؤسسة أو شخصية معروفة عن طريق حساباتها الرسمية أو موقعها الإلكتروني أو أي طريقة أخري.
٤. تجاهل الشائعات ذات التأثير الضعيف التي قد تنشر في مواقع غير رائجة حتى لا يكون إلغاء الضوء عليها سبباً في نشرها.

---

(١٦) https://www.skynewsarabia.com .
(١٧) https://www.skynewsarabia.com .

الوضع الصحي في السودان:

انتشرت جائحة كورونا في السودان ابتداءً من ١٣ مارس ٢٠٢٠م في مدينة الخرطوم ثم كشفت عن حالات أخرى مصابة "بكوفيد ١٩" إذ أعلنت جميع الولايات بالسودان بظهور حالات إصابة بها وكانت ولاية الخرطوم والجزيرة والقضارف من بين أكثر الولايات تضرراً وقد شهد السودان زيادة في عدد الحالات التي يجري الإبلاغ عنها كل يوم حيث ارتفع حوالي "١٠" حالات يومياً في بداية نوفمبر ٢٠٢٠م إلى حوالي "٢٠٠ ٣٠٠ "بعد ذلك لليوم وفي نهاية ديسمبر ٢٠٢٠" انخفض متوسط عدد حالات اليومية إلى "٢٠٠"حالة واعتباراً من شهر يناير "٢٠٢١ " انخفض متوسط عدد حالات اليومية إلى حوالي "١٠٠"حالة ومنذ بداية شهر فبراير فقد انخفضت الحالات المصابة إلى أقل من "٢٥" حالة وفقاً لبيانات وزارة الصحة الاتحادية[١٨]. وقد بلغ مجموع الحالات مؤكدة الإصابة بجميع الولايات حتى تاريخ ١٣ أغسطس ٢٠٢١م (٣٧,٥٤٣) حالة مصابة ومن بينها عدد (٢,٨٠٣) حالة وفاة و(٣١,٤٧٣) حالة شفاء [١٩].

الوضع الصحي خلال الجائحة:

كان السودان آنذاك تحت ضغوط كثيرة (تغير نظام الحاكم) وكانت الحكومة الجديدة وليدة خاصة أن السودان يعاني من وضع اقتصادي صعب جداً ومهلك بديون خارجية، وعلماً بأن القطاع الصحي في السودان يفتقر للإمكانات والمعدات والأدوية لذلك فقد حملت الحكومة فوق طاقتها لاحتواء جائحة كورونا، فقد تدهور الوضع الصحي أكثر أثناء انتشار الجائحة، فعلقت المراكز الصحية فأصبح من الصعب الوصول إلى المراكز الصحية الكبيرة (المستشفيات) ولم تستوعب المستشفيات الحالات الباردة مما أثر على انتشار بعض الأمراض مثل (الملاريا) و(التايفويد) وظهر الأثر بصورة كبيرة على المرضى أصحاب الأمراض المزمنة (القلب، الضغط، السكر، الأزمة وغيرها من أمراض) فقد زادت عدد الوفيات وذلك بسبب قلة المراكز الصحية الجاهزة وانعدام الأدوية والأوكسجين لمرضى الأزمة.

ثم بعد ذلك قفلت المدن والمؤسسات علماً بأن معظم الشعب السوداني يعتمد على الأعمال الحرة فهذا سبب مشكلة كبيرة في الاقتصاد وزيادة نسبة الفقر، إذ نجد ما يقارب ٨١% من السكان لا يستطيعون الوصول إلى المراكز الصحية مما زاد الوضع الصحي سوء وقد تأثرت النساء والأطفال بشكل خاص فقد أغلقت عيادات صحة الأمومة

---

[١٨] http//reports.unochaorg من تقارير وزارة الصحة السودانية و منظمة الصحة العالمية WHO

[١٩] http://ar.mwikipedia.org

وتوقفت خدمات الصحة الإنجابية، إذ فقد أكثر من "١١٥,٠٠٠ " طفل فرصة حصولهم علي اللقاحات الأساسية[٢٠].

كل هذا أدى إلى انتشار الشائعات بصورة كبيرة جداً، فلم يتأثر الوضع الصحي فقط بل أمتد التأثير لأوضاع التعليم والاقتصاد والوضع الاجتماعي.

الدراسة الميدانية:

لكي تتعرف الباحثات على (الشائعات الالكترونية وتأثيرها على الوضع الصحي في السودان - فيروس كورونا المعدي (كوفيد ١٩) أنموذجاً) قامت الباحثات بدراسة ميدانية على عينة عشوائية من الكادر الطبي وفقاً للخطوات المنهجية العلمية:

١ إعداد الخطة المنهجية.
٢ – اختيار أدوات ومنهج الدراسة.
٣- اختيار العينة.
٤ – جمع البيانات وتبويبها.
٥ – تحليل وتفسير البيانات.
٦ – النتائج والتوصيات.

تم استخدام أداة الاستبانة للإجابة على بعض التساؤلات، بعد تصميم الاستبانة وإجراء عملية الصدق الظاهري بإعطائه لعدد من الأساتذة لتحكيمها وإجراء الصدق الإحصائي باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تم توزيع الاستبانة لعدد (42) من العاملين بالحقل الطبي أثناء فترة كورونا.

تحليل بيانات الاستبانة:

جدول (1) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	18	%42.9
أنثى	24	%57.1
المجموع	42	%100.0

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) أن نسبة 57.1% من المبحوثين من الإناث، ونسبة 42.9% من الذكور. وهذا يؤكد تنوع العاملين في الحقل الطبي من الجنسين.

[٢٠] http//reports.unochaorg من تقارير وزارة الصحة السودانية و منظمة الصحة العالمية WHO

جدول (2) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	7	%16.7
من 30 سنة 39 سنة	23	%54.8
من40 - 49 سنة	9	%21.4
من50 - 59 سنة	3	%7.1
المجموع	42	%100.0

يتضح من الجدول رقم (2) أن (54.8%) من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 30 سنة – 39 سنة، ونسبة (21.4%) تتراوح أعمارهم من 40 – 49 سنة ، ونسبة (16.7%) أعمارهم أقل من 30 سنة، ونسبة (7.1%) من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 50 – 59 سنة.

يتضح من التحليل أن أغلبية نسبة العاملين في الحقل الطبي أثناء جائحة كورونا هم من الشباب نتيجة لمقدرتهم لمقاومة المرض لبنيتهم واختلاف العمر بينهم وبين كبار السن من العاملين الحقل الطبي. كما أن هؤلاء الفئة العمرية هم أكثر الفئات تعرضاً لمواقع التواصل الاجتماعي مما يمكنهم التعرض لتلك الشائعات من خلال تصفحهم لتلك المواقع.

جدول (3) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية %
أقل من الجامعي	1	%2.4
جامعي	16	%38.1
فوق الجامعي	25	%59.5
المجموع	42	%100.0

يتضح من الجدول رقم (3) أن نسبة (59.5%) من المبحوثين مستواهم التعليمي فوق الجامعي، ونسبة (38.1%) مستواهم التعليمي جامعي بينما نسبة (2.4%) مستواهم التعليمي أقل من الجامعي. يتضح من قراءة الجدول أن أغلبية الكوادر التي تعمل في الحقل الطبي متحصلي على شهادات فوق الجامعية أو في مرحلة الدراسة حالياً لما بعد البكالوريوس.

جدول (4) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية %
اختصاصي صحة عامة	12	%28.5
اختصاصي مختبر	10	%23.8

تقني تمريض	2	%4.7
صيدلاني	2	%4.7
طبيب	13	%30.9
باحثي كليات طبية	3	%7.1
المجموع	42	%100.0

من الجدول رقم (4) يتضح أن نسبة 30.9% من المبحوثين أطباء، ونسبة 28.5% من المبحوثين اختصاصي صحة عامة، بينما نسبة 23.8% من المبحوثين أخصائي مختبر، ونسبة 7.1% من المبحوثين عبارة عن باحثي (ماجستير ودكتوراه في كليات طبية)، وتساوت نسبة 4.7% للمبحوثين الذين يشغلون وظيفتي تقني تمريض وصيادلة.

مما سبق يتضح تنوع تخصصات المبحوثين ووظائفهم التي يعملون بها، مما ينعكس ذلك التنوع في إثراء المعلومات في الأسئلة المتخصصة لموضوع الدراسة.

جدول رقم (5) يوضح من أين تحصلون على الأخبار المتعلقة بفيروس كرونا(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

من أين تحصلون على الأخبار المتعلقة بفيروس كرونا	العدد	النسبة المئوية المتحصلة %	المجموع الكلي	النسبة الكلية%
من وزارة الصحة	33	%78.6	42	100.0
من وسائل الإعلام المحلية (الصحافة – الإذاعة والتلفزيون)	15	%35.7	42	100.0
من وسائل التواصل الاجتماعي	24	%57.1	42	100.0
من وسائل الإعلام الخارجي الفضائيات	14	%33.3	42	100.0
من قادة الرأي العام	1	%2.4	42	100.0

من الجدول رقم (5) يتضح أن نسبة (78.6%) من المبحوثين يحصلون على الأخبار المتعلقة بفيروس كرونا من وزارة الصحة، ونسبة (57.1%) من المبحوثين يحصلون على الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا من وسائل التواصل الاجتماعي، ونسبة (35.7%) يحصلون على الأخبار من وسائل الإعلام المحلية (الصحافة، الإذاعة والتلفزيون)، ونسبة (33.3%) من وسائل الإعلام الخارجي الفضائيات، ونسبة (2.4%) يحصلون على الإخبار المتعلقة بفيروس كورونا من قادة الرأي العام، من التحليل يتضح اعتماد العاملين في الحقل الطبي للحصول على معلوماتهم عن فيروس كورونا من خلال وزارة الصحة كمصدر رئيس وبعدها في الترتيب مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (6) يوضح أي من شبكات التواصل الاجتماعي أدناه تستخدمها (يمكنك اختيار أكثر من شبكة)

أي من شبكات التواصل الاجتماعي أدناه تستخدمها	العدد	النسبة المئوية المتحصلة %	المجموع الكلي	النسبة الكلية%
الفيس بوك	39	%92.9	42	100.0
الواتساب	33	%78.6	42	100.0
انستغرام	9	%21.4	42	100.0
اسكايب	2	%4.8	42	100.0
تويتر	9	%21.4	42	100.0
يوتيوب	16	%38.1	42	100.0

يتبين من الجدول رقم (٦) أن نسبة (92.9%) من المبحوثين يستخدمون الفيس بوك وتأتي في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، ونسبة (78%) يستخدمون الواتساب، بينما تأتي في المرتبة الثالثة من حيث الاستخدام اليوتيوب بنسبة بلغت (38.1%)، وتساوت في المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام انستغرام وتويتر بنسبة (21.4%) وتأتي في المرتبة الأخيرة اسكايب بنسبة بلغت (4.8%). مما سبق يتضح أن الفيس بوك أكثر شبكة التواصل اجتماعي للحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بفيروس كورونا وذلك للخصائص العديدة التي يتميز بها الفيس بوك كموقع اجتماعي.

جدول رقم (7) يوضح ماذا تعني لك الشائعات الالكترونية(يمكنك اختيار أكثر من خيار)

ماذا تعني لك الشائعات الالكترونية	العدد	النسبة المئوية %
نشر معلومات غير صحيحة	28	%26.9
نشر أخبار كاذبة غير معروفة المصدر	21	%20.1
تسريب بعض المعلومات والأخبار الناقصة المخلة بالخبر	21	%20.1
تضليل الرأي العام بالأخبار المغلوطة الغير مؤكدة	27	25.9%
أخري تذكر	7	%6.7
المجموع	104	%100.0

يتضح من الجدول رقم (7) أن نسبة 26.9% من المبحوثين الشائعات الإلكترونية تعني لهم نشر معلومات غير صحيحة، ونسبة 25.9% من المبحوثين الشائعات الإلكترونية تعني لهم تضليل الرأي العام بالأخبار المغلوطة غير المؤكدة، وتساوت نسبة 20.1% للذين يرون أن الشائعات الإلكترونية تعني لهم نشر أخبار كاذبة غير معروفة المصدر وتسريب بعض المعلومات والأخبار الناقصة المخلة بالخبر،

ونسبة 6.7% الشائعات الإلكترونية تعني لهم أشياء أخرى غير التي ذكرت. ويتضح من التحليل أن غالبية المبحوثين يؤكدون أن الشائعات الإلكترونية تعني لهم معلومات أو أخبار غير صحيحة المعلومات أو تحمل نصف من الصحة.

جدول رقم (8) يوضح العلاقة الإحصائية بين المعلومات المتوفرة عن فيروس كورونا والشائعات الإلكترونية

العبارات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1.عدم توفير المعلومات الكافية عن فيروس كورونا المعدي (كوفيد ١٩) ساعد في نشر الشائعات	18	**42.9**	**14**	**33.3**	**1**	**2.4**	**9**	**21.4**	**0**	**0**
2. تسريب المعلومات الكاذبة عن فيروس كورونا أدي إلى نقص الكادر الطبي في شتي المواقع	13	**31.0**	**12**	**28.6**	**8**	**19.0**	**9**	**21.4**	**0**	**0**
3. ساعدت المعلومات الخاطئة عن فيروس كورونا المعدي (كوفيد ١٩) في تدهور الحالة النفسية والصحية	15	**35.7**	**16**	**38.1**	**6**	**14.3**	**5**	**11.9**	**0**	**0**
المجموع	46	**36.5**	**42**	**33.3**	**15**	**11.9**	**23**	**18.2**	**0**	**0**

يتضح من الجدول رقم (8) ما يلي

أن غالبية أفراد العينة يوافقون بأن عدم توفير المعلومات الكافية عن فيروس كورونا المعدي (كوفيد 19) ساعد في نشر الشائعات حيث بلغت نسبتهم (76.2%) ، بينما بلغت نسبة غير الموافقين (21.4%) من أفراد العينة المبحوثة، و بلغت نسبة الذين لم يدلوا بإجابات محددة نسبة (2.4%)، وأن غالبية أفراد العينة يوافقون بأن تسريب المعلومات الكاذبة عن فيروس كورونا أدي إلى نقص الكادر الطبي في شتي المواقع حيث بلغت نسبتهم (59.6%) ، بينما بلغت نسبة غير الموافقين (21.4%) من أفراد العينة المبحوثة، وبلغت نسبة الذين لم يدلوا بإجابات محددة نسبة (19%).

أن غالبية أفراد العينة يوافقون بأن المعلومات الخاطئة عن فيروس كورونا المعدي (كوفيد 19) ساعدت في تدهور الحالة النفسية والصحية بنسبة بلغت (73.8%) ، ونسبة (14.3%) لم يدلوا بإجابات محددة، بينما بلغت نسبة غير الموافقين (11.9%). من تحليل الجدول أعلاه يتضح أن عدم توفير المعلومات الصحيحة المتعلقة بفيروس كورونا المعدي "كوفيد 19) وتسريب المعلومات الكاذبة عن الفيروس ساعد في نشر الشائعات مما أدي لتدهور الوضع الصحي والنفسي للعاملين بالحقل الطبي ولأفراد المجتمع الآخرين ، مما أثر بصورة أخري على نقص الكوادر الطبية في المراكز الصحية.

جدول رقم (9) يوضح العلاقة الإحصائية بين الشائعات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1. الإشاعات المقدمة عن فيروس كورونا في وسائل التواصل الاجتماعي أدت لتدهور الوضع الصحي في السودان	14	33.3	14	33.3	5	11.9	9	21.4	0	0
2. الأخبار الالكترونية الكاذبة التي تحوي عدم وجود فيروس كورونا ساعدت في تفشي الفيروس بصورة كبيرة	21	50.0	15	35.7	3	7.1	3	7.1	0	0
3. تضليل الرأي العام من أهم أسباب انتشار فيروس كورونا	18	42.9	16	38.1	2	4.8	6	14.3	0	0
4. عدم تعامل وزارة الصحة مع الشائعات بالصورة	18	42.9	14	33.3	1	2.4	9	٢١,٤	0	0

الصحيحة كان سبباً في تزايد أعداد المصابين										
المجموع	71	42.2	59	35.1	11	6.5	27	16.0	0	0

يتضح من الجدول رقم (9) ما يلي

أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن الإشاعات المقدمة عن فيروس كورونا في وسائل التواصل الاجتماعي أدت لتدهور الوضع الصحي في السودان حيث بلغت نسبتهم (66.6%) ، بينما بلغت نسبة غير الموافقين (21.4%) من أفراد العينة المبحوثة، ونسبة (11.9%) لم يدلوا بإجابات محددة، وأن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن الأخبار الالكترونية الكاذبة التي تحوي عدم وجود فيروس كورونا ساعدت في تفشي الفيروس بصورة كبيرة بنسبة بلغت (85.7%)، بينما تساوت نسبة غير الموافقين والذين يقفون موقف الحياد (7.1%).

أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن تضليل الرأي العام من أهم أسباب انتشار فيروس كورونا بنسبة بلغت (81%)، بينما بلغت نسبة غير الموافقون (14.3%) ونسبة (4.8%) لم يدلوا بإجابات محددة.

أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن عدم تعامل وزارة الصحة مع الشائعات بالصورة الصحيحة كان سبباً في تزايد أعداد المصابين بنسبة بلغت (76.2%)، بينما بلغت نسبة غير الموافقون (21.4%) ونسبة (2.4%) لم يدلوا بإجابات محددة.

مما سبق يتضح أن الأخبار الإلكترونية الكاذبة التي تحوي عدم وجود فيروس كورونا في السودان ساعدت في تفشي الفيروس وسط أفراد المجتمع بصورة كبيرة لعدم التزامهم بالاشتراطات الصحية، كذلك عدم تعامل وزارة الصحة في البداية مع الشائعات التي تروج عن الفيروس الكترونيا كان أيضاً سبب في تزايد أعداد المصابين لغياب المعلومات الصحيحة لديهم.

جدول رقم (10) يوضح ما طرق التي استخدمتها وزارة الصحة للحد من انتشار الشائعات الإلكترونية بخصوص فيروس كورونا كوفيد 19

العبارة	العدد	النسبة المئوية المتحصلة%	المجموع الكلي	النسبة الكلية%
نشر تقارير وأرقام يومي عن الوضع الصحي لجائحة كورونا	35	83.3	42	100.0
وضع أرقام اتصالات للتبليغ في حالة الاشتباه	27	64.3	42	100.0
إنتاج فيديوهات ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي	23	54.8	42	100.0

عمل ملصقات الكترونية لتوعية المواطنين	20	47.6	42	100.0
عمل ورش عمل	13	31.0	42	100.0
عمل لقاءات إذاعية وتلفزيونية مع الكوادر الطبية	24	57.1	42	100.0

يتضح من الجدول رقم (10) أن الطرق التي استخدمتها وزارة الصحة للحد من انتشار الشائعات الإلكترونية بخصوص فيروس كورونا هي نشر تقارير وأرقام يومي عن الوضع الصحي لجائحة كورونا بنسبة 83.3%، ووضع أرقام اتصالات للتبليغ في حالة الاشتباه بنسبة 64.3%، وتم استخدام طريقة اللقاءات الإذاعية والتلفزيونية مع الكوادر الطبية بنسبة 57.1%، إنتاج فيديوهات ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 54.8%، وعمل ملصقات الكترونية لتوعية المواطنين بنسبة 47.6%، كما تم استخدام طريقة ورش العمل للحد من انتشار الشائعات الإلكترونية بخصوص فيروس كورونا بنسبة 31%.

من هذا يتضح أن وزارة الصحة السودانية تنوعت في الطرق التي يمكن أن توصل من خلالها الرسالة التوعوية للحد من انتشار الشائعات الإلكترونية المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد19، مما جعل أفراد المجتمع مؤخراً اللجوء إلى صفحة وزارة الصحة في مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على آخر المستجدات عن وباء كورونا ومعرفة طرق الوقاية من المرض مما أدى لدحر الشائعات الإلكترونية نتيجة لتوفر مصدر رسمي يدلي بالمعلومات والبيانات.

النتائج:

أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

1- أكدت الدراسة اعتماد الكوادر الطبية على وزارة الصحة كمصدر رئيس ثم مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا.

2- أثبتت الدراسة أن الفيس بوك أكثر شبكة التواصل اجتماعي استخداماً للحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بفيروس كورونا وذلك للخصائص العديدة التي يتميز بها الفيس بوك كموقع اجتماعي.

3- أثبتت الدراسة أن عدم توفير المعلومات الكافية عن فيروس كورونا المعدي (كوفيد 19) ساعد في نشر الشائعات.

4- أثبتت الدارسة أن الإشاعات المقدمة عن فيروس كورونا في وسائل التواصل الاجتماعي أدت لتدهور الوضع الصحي في السودان في مختلف الخدمات الصحية وتلقي الخدمات العلاجية مما أضر بصورة كبيرة على أفراد المجتمع وأفقد بعض أصحاب الأمراض المزمنة أرواحهم نتيجة لفقدهم تلقي الخدمة العلاجية.

5- أكدت الدراسة أن تسريب المعلومات الكاذبة عن فيروس كورونا أدى إلى نقص الكادر الطبي في شتي المواقع وتدهور الحالة النفسية والصحية للعاملين بالحقل الطبي وأفراد المجتمع الآخرين.
6- أن الأخبار الالكترونية الكاذبة التي تحوي عدم وجود فيروس كورونا ساعدت في تفشي الفيروس بصورة كبيرة وسط أفراد المجتمع لعدم التزامهم بالاشتراطات الصحية.
7- أثبتت الدراسة عدم تعامل وزارة الصحة مع الشائعات الإلكترونية في بداية ظهور المرض بالصورة الصحيحة كان سبباً في تزايد أعداد المصابين.
8- أثبتت الدراسة أن الطرق التي استخدمتها وزارة الصحة للحد من انتشار الشائعات الإلكترونية ودحرها بخصوص فيروس كورونا هي نشر تقارير وأرقام يومي عن الوضع الصحي لجائحة كورونا، كما وضعت أرقام اتصالات للتبليغ في حالة الاشتباه، وتم استخدام طريقة اللقاءات الإذاعية والتلفزيونية مع الكوادر الطبية، وتم إنتاج فيديوهات ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، وعمل ملصقات الكترونية لتوعية المواطنين، كما تم استخدام طريقة ورش العمل للحد من انتشار الشائعات الإلكترونية بخصوص فيروس كورونا.
9- أن وزارة الصحة السودانية تنوعت في الطرق التي يمكن أن توصل من خلالها الرسالة التوعوية للحد من انتشار الشائعات الإلكترونية المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد19، مما جعل أفراد المجتمع مؤخراً اللجوء إلى صفحة وزارة الصحة في مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على آخر المستجدات عن وباء كورونا ومعرفة طرق الوقاية من المرض مما أدى لدحر الشائعات الإلكترونية نتيجة لتوفر مصدر رسمي يدلي بالمعلومات والبيانات.

توصيات الدراسة:

1- أنشاء مركز إعلامي بحثي مستقيلاً للسيطرة علي الشائعات يعمل علي تتبع مصادرها وتحليلها ونفيها علي أسس علمية .
2- وضع عقوبات واضحة لكافة أشكال الشائعات الالكترونية
3- عمل دورات تدريبية لتأهيل الكوادر العاملة علي كيف التحقق من الأخبار والوصول لي مصادر الإشاعة الأصلية .
4- لابد من عمل حملات توعوية مستمرة للتصدي للشائعات الكاذبة.
5- منع تعاطي الأخبار الالكترونية التي تمس بأمن الدولة وهيمنتها.

الهوامش:

[1]) بن ريالة سارة و سراي سعاد ، الشائعات الإلكترونية حول "وباء كورونا" في الجزائر وأثارها النفسية على الجمهور قراءة في آليات التصدي والمواجهة ، مجلة التمكين الاجتماعي ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، يونيو ٢٠٢٠م ، ص ٢٧٣ – ٢٨٧ .

[2]) أحمد مسعد أحمد الجحدري ، تناول المؤسسات الصحية والوسائل الإعلامية الحكومية والخاصة اللبناني لأزمة كورونا على صفحتها على الفيسبوك ، مجلة جامعة عدن للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، اكتوبر ٢٠٢٠م

[3]) ابن منظور ، لسان العرب ، ط١ ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٩٧م) ، ص٧٦.

[4]) محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، ط١ ، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م) ص٢٤ .

[5]) مختار التهامي ، الرأي العام والحرب النفسية ، ط١ ، (الإسكندرية : دار المعارف ، ١٩٧٢م) ، ص١٢٦.

[6]) كامل محمد عويضة ، علم نفس الإشاعة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥م) ، ص٧١ .

[7]) موقع منظمة الصحة العالمية

https://www.who.int/csr/disease/coronavirus-infections/ar

[8]) الأونروا ، فيروس كورونا المستجد(COVID-19) دليل توعي شامل، ٥ مارس ٢٠٢٠م https://www.unrwa.org/sites/default/files/health-awareness-on-public-arabic.pdf-19-coronavirus-civid

[9]) عصام رمضان محمد العليمي ، اثار الشائعات الإلكترونية والجرائم المعلوماتية وآليات مواجهتها ، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس المنعقد تحت عنوان القانون والشائعات في الفترة من ٢٢ – ٢٣ ابريل ٢٠١٩م ، جامعة طنطا ، كلية الحقوق ، ص٤.

[10]) هياس بن رجاء الحربي ، الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات ، ط١ ، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م) ص١١٤ .

[11]) سامية جابر محمد مهران ، الرأي العام والشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، المؤتمر السنوي بكلية الحقوق جامعة طنطا (القانون الشائعات) ، ٢٠١٩م ، ص٧ .

[12]) صلاح نصر ، الحرب النفسية معركة الكلمة والمعتقد ، ج١ ، ط٢ ، (الوطن العربي ، ١٩٨٨م) ، ص٢٤١ ، ٢٤٢.

[13]) رانيا عبد الله الشريف ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي (الإعلام والإشاعة – المخاطر المجتمعية وسبل المواجهة) ، في الفترة من ١٩ – ٢١ ذو القعدة ١٤٣٥هـ / الموافق ١٤ – ١٦ سبتمبر ٢٠١٤م ، جامعة الملك خالد ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ص ٨.

[14]) ذياب موسي البداينه، استخدام التقنيات الحديثة في الشائعات ، ندوة أساليب مواجهة الشائعات (الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،٢٠٠١م) ، ص ٨٧

[15] (http://arabic.people.com.cn

[16] (https://www.skynewsarabia.com.

[17] (https://www.skynewsarabia.com.

[18] (http//reports.unochaorg من تقارير وزارة الصحة السودانية و منظمة الصحة العالميةWHO

[19] (http://ar.mwikipedia.org

[20] (http//reports.unochaorg من تقارير وزارة الصحة السودانية و منظمة الصحة العالميةWHO